

031 - شرح صحيح البخاري لِتَابُ : الْعِلْمُ | بَابُ الْحَيَاءِ

في العلم - الحديث 031 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اما بعد قال الامام البخاري يرحمه الله تعالى باب الحياء في العلم - [00:00:00](#)

باب الحياء في العلم الحياء خلق الاسلام ولكن ليس من الحياء ما يؤدي الى ترك امر شرعي. لان العلم قد امر الله به بل اذا سئلت لماذا خلقنا خلقنا لامرين لاجل عبادة الله ولجل العلم بالله معرفته. قال تعالى الله الذي خلق - [00:00:20](#)

السموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وخلقنا لعبادة الله تعالى وخلقنا ايضا لاجل معرفة الله سبحانه وتعالى. فاذا كان الانسان يترك تعلم العلم - [00:00:43](#)

ويدعي انه من الحياة فهذا ليس من الحياء. لان الحياء من الله تعالى يتطلب من الانسان ان يقوم بحق الله تعالى واول الاوامر التي امر الله بها نبيه وهي اوامر لنا العلم. قال تعالى لنبيه اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان - [00:01:03](#)

قال من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ففي هذا النجم وهو اول نجم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيه الامر بالقراءة وتكرر هذا وفيه الامر بالعلم - [00:01:23](#)

فلما يأتي انسان يترك العلم الشرعي بحجة الحياة او الاستحياء فهذا ليس من الحياء وذلك الامام البخاري قد بوب لهذا الباب وبعض الناس يقصر ويدعي انه يستحيي فهذا ليس من الاستحياء - [00:01:42](#)

حتى اذا سميناه حياء فالحياء المانع من العلم هو مذموم شرعا الامام البخاري في هذا الباب ساق اثر مجاهد قال وقال مجاهد. لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر فربنا جل جلاله لا يأمر بالحياء في الحق. انما امر بتعلم علم وتعلم العلم هو الحق الذي امر الله به - [00:02:02](#)

فمن الحياء ان يتعلم الانسان العلمي فلا يأتي انسان يستحيي فهذا ليس من الحياء. يقول مجاهد ومجاهد ابن جابر المكي واحد من كبار العلماء. فهو مفسر وقد اخذ العلم الكثير عن عبد الله ابن عباس - [00:02:31](#)

يقول لا يتعلمون علم المستحي الذي يدعي انه يستحي فيترك العلم لا يتعلم ولا مستكبر المستكبر هو يتعاطم ويستتكف ان يتعلم العلمان ويتكبر منه وربما يزدرك العلم فهذا والعياذ بالله قد وقع في اقبح الاشياء. ولذلك الانسان حينما يطلب العلم يطلب العلم - [00:02:47](#)

ارفع الجهل عن نفسه ولجل ان يرفع الجهل عن الناس ليتعرف على الله وليعبد الله ولغايات عديدة جدا ومنها ليرفع الكبر عنه لان الانسان اذا ترك تعلم العلم فهذا من الكبر. فاذا جهلة الناس حينما يقعون بالجهل سببه والعياذ بالله الكبر. فالكبر بطل الحق - [00:03:08](#)

فالحق ان يتعلم الانسان فاذا ترك الانسان هذا الحق وهو طرف قد وقع بالكبر والعياذ بالله طبعا هذا الاثر وصله ابو نعيم في الحلية من طريق علي بن المديني عن منصور ابن المعتمر من طريق علي ابن - [00:03:28](#)

عن سفيان ابن عيينة عن منصور عن مجاهد. وهذا السند مرة عندنا يأتيها هكذا سند البخاري من المدينة عن سفيان ابن عيينة المنصور عن مجاهد. هذا ماذا يسمونه؟ يسمونه على شرط البخاري - [00:03:47](#)

طبعا نحن ضد هذه التسمية على شرط البخاري. واول من جاء وحاو هذه المسألة وحاكاها هو الامام الكبير الدار يرحمه الله تعالى

حينما الف كتاب سماه الالزامات. طبعا له كتاب اخر اسمه التتبع وهما المختلفان - [00:04:04](#)

بالكلية كما بين مشرق ومغرب. والشيخ مقبل رحمة الله عليه احسن حينما حقق الكتابين. لكنه اخطأ جعلهما في كتاب واحد وسماه

الالزامات والتتبع. فيأتي كثير من ممن يدعون الشهادات ممن يبدأ يظنهما كتابا واحدا - [00:04:24](#)

وهكذا وهذا خطأ. طيب شيخ شنو السبب ان هو انا حينما ذكرت الدار قطني حتى اتيك بها تاريخيا. لتفهم المسألة باصولها. نعم فاول

من فعل ذلك ماذا فعل؟ فعل ايت ابي اسانيد احاديث لها اسانيد كهذا يعني بس احنا قلنا باذن الله البخاري عن علي - [00:04:44](#)

عن سفيان عن منصور عن مجاهد مثلا عن ابن عباس جادة مسلوكة عند البخاري ماذا صنعت؟ وجد احاديث ثمان وسبعين حديثا

بسلاسل في هذه السلسلة. علي ابن المدينة عن سفيان ابن عيينة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس - [00:05:11](#)

فيقول هذا على شرط البخاري مثلا فالزم البخاري طبعا هو لا يلزم البخاري لماذا لا يلزم البخار؟ لان البخاري لم يرد استيعاذ بجميع

الاحاديث الصحيحة فهذا يسموه على شرط البخاري. دار قطني الف هذا الكتاب اللطيف وقد احسن وقد نفع الناس لانه هذه الاحاديث

كلها صحيحة - [00:05:32](#)

لتثبيت هذه الفائدة ونستفيد ان اسانيد كاساليب البخاري. لكن الناس هي ضع التوسع ومثل الحاكم تلميذه. توسع والف كتاب فيه

قراة ثلاث مئة واحد عشر حديثا. وقال صحيح على شرط شيخين صحيح على شرط البخاري صحيح على شرط توسع وتسهل في

مسألة - [00:05:53](#)

توسعا قبيحا. نحن لا نريد هو انا قد بينت هامة كتابي الجامع في العلم بالتفصيل ليس من شرط البخاري ان نروي جميع احاديث علي

بن المدينة. وليس من شرط البخاري ان يروي جميع احاديث - [00:06:13](#)

سفيان ابن عيونة وليس من شرط البخاري ان يأتي بان يرمي جميع احاديث منصوبة ليس من شرطها ان يصح جميعها عن المجاهد

فهو هذا الباب اللي نحن ضد يعني مثلا بعض المخرجين يعني الشيخ الالباني رحمة الله يقول في الصحيح على شرط البخاري صحيح

على شرط المسلم وكذلك الشيخ شعيب بكثرة واكثر من - [00:06:31](#)

من هذي المسألة احمد شاكر رحمة الله عليه ثم قال له الشيخ الالباني واحمد شاكر والشيخ شعيب وكثير من اهل العصر وهي عند

متقدمين قليلا عند المتقدمين موجودة يعني مو متقدمين جدا يعني عندما تتأخر مع انه مثل - [00:06:50](#)

بكميات قليلة يعني حديث واحد هكذا قال فيه البخاري ابن حجر وحديث قال لي الذهبي ايضا وما احاديث جدا فهي التوسع فيها

ليس بحسب احد. الشاهد ان هذا الحديث على طريقة من يستخدم هذا المصطلح وصله ابو نعيم. طبعا ابو نعيم له كتاب اسمه

المستخرج على الصحيحين - [00:07:08](#)

لكن هذا وصلها بالحيلة بالحلية يأتي بالعالم ويأتي باقواله اذا هذا من فئران نفيس هذا يسمى مقطوع. احنا عندنا مرفوع قول النبي

صلى الله عليه وسلم. ومنقوص قول الصحابي ومقطوع قول التائبين. هذا يسمى مقبول - [00:07:31](#)

وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يمنعن الحياء ان يتفقهن في في الدين. هذا خرجه الامام مسلم في صحيحه يعني وصلت

اليوم اسمه هذا يسمى موقوف. نعم. عند البخاري معلقات شفنا نقول موقوفة مقطوع ومرفوع من صفات المتن. لما نقول معلق من

صفات الاسانيد يعني - [00:07:47](#)

ثم ساق البخاري هذا الحديث طبعا اذا المعلقات اللي هي تعدادها الف وثلاث مئة وواحد واربعين معلقا غالبا يأتي بها البخاري في

الابواب. حتى يتم مثلا البخار لم يرد فقط سمعة الحديث انما اراد صنعة العلم - [00:08:12](#)

قال البخاري حدثنا محمد ابن سلام وهو محمد ابن سلام ابن الفرج توثي عام سبع وعشرين ومئتين وهذا العالم انفق اربعين الف درهم

في طلب الحديث وانفق اربعين درهم في نفس الحديث - [00:08:30](#)

قالوا يا ليت التي انفقتها في طلبه انفقها في نشره قال اخبرنا ابو معاوية وهو ابو معاوية الضير محمد ابن خادم توفي على خمس

وتسعين مائة. قال حدثنا هشام وهشام ابن عروة - [00:08:44](#)

بن عبدالله بن الزبير الشعب معروف بالزبير والشاب معروف بالزبير توفي عام خمس واربعين ومئة صلى عليه ابو جعفر المنصور.

توفي في بغداد عن ابيه اللي هو عمر ابن الزبير ابن العوام - [00:08:58](#)

عن زينب اللي هي زينب بنت ابي سلمة زينب ابنة ام سلمة. يعني هذا بعض الناس يستدل على جواز ان يقال فلان ابن فلان انا ضد هذه المسألة وان هناك من يجيز منهم الذهبي والذهبي يسوق الادلة للابن ام كلثوم وابن ام عبد يسوق الاديب - [00:09:16](#)

الا على هذا الشيء ونحن نمنع نحن نمنع من هذا باسباب وطول شهرها لكن هذا حجة من عقولنا ولذلك نحن نقول هذه هي زينب سلامة توفيت عام ثلاث وسبعين. طبعا هاي تابعة هشام عروة تابعي وزينب تابعة. التابعة عن ام سلمة ثم - [00:09:36](#)

ام سليم ايضا هذه ام سلمة اللي هي صحابية عن مثلتي اللي هي صحابية. ام سلمة هند بنت ابي امية ابن المغيرة المخزومية ام المؤمنين توفيت عام وستين قالت جاءت ام سليم هذه ام سليم بنت ملحان بنت ملحان والدة انس - [00:09:59](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق طبعا هذا لا يستحيي على لهجة قريش ولهجة قريش يأتونها لكن نحن نقرأ في قراءتها ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما ما يقول ان الله لا يستحي ان - [00:10:17](#)

اجي على لغة قريش. هي عين ولذلك هذه لما يقال القرآن نزل على سبعة هذه اللهجات يعني هذا الفعل يهجونه بياء واحدة ويجري عند المسلمين. وهنا التيمي يأتي به بياء - [00:10:37](#)

هذا القراءة اما اذا الكلمة بكلمة بحجة انها قراءة فهذا ليس هذا بتفسير السبب الاخر ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت؟ يعني اذا رأت انها تجماع فوجدت علامة قضاء شهوتها بوجود الماء. قال - [00:10:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء طبعا ليس للمرأة ثمانية رجال انما توجد منها رطوبة الفرج وهذه رطوبة الفرج اذا وجدتها فان دلت على انها قد رأت نفسها في الجامع وقد انها وصلت الى مرحلة النشوة - [00:11:17](#)

قال النبي اذا رأت الماء فغطت ام سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحترم المرأة هل تحترم المرأة؟ قال نعم طبعا كلمة اي بمعنى لصقت بالتراب كناية عن الفقر - [00:11:36](#)

وهذه من الآثار التي تقال ولا يقصد معناها. من الالفاظ التي تقال ولا يقصد معناها نعم هو يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت المرء نعم فهل الماء يعني يعبر عن رطوبة - [00:11:52](#)

الحديث انه اذا رأت الماء اللي هو المني. نعم. ونحن نقول ليس للمرأة هذا مأخوذ بالمباشرة ومأخوذ طفليا وهذا امر متفق عليه ومجمع عليه. الحمد لله ايه عند الناس وعند اذا ما المقصود بالماء؟ المقصود بالماء اللي هو الرطوبة اللي هو هذا السائل اللي هو اشبه

بالمريء يحصل عند الجماع يعني هو بمثابة - [00:12:12](#)

تيسير على ربنا ديال شأنه قد جعل الفرج هو مكان الحرب. فثمة هذا السائل يسهل هذه العملية فالمرأة قد تصل بها الشهوة الى النهاية بحيث تقضي حاجتها حتى اللي يقول ابن القيم في كتابه العمدة في باب عشرة قال ولا يقضي - [00:12:33](#)

حتى تقضي حاجتها. لان الرجل اذا قضى حاجته لا تستطيع المرأة ان تقضي حاجتها. فهنا الفقهاء يأمرن بان رجل يؤخر حتى تقضي المرأة حاجتها. فحينما تقضي حاجتها هل يخرج منها شيء جديد من القضاء؟ الجواب لا لا يخرج منها. لكن تصبح لديها نشوة -

[00:12:53](#)

كما يحصل عند الرجل عند نسميه لا نسميه من الحديثين نسميه من يا؟ سماه ماء فالمال المفروض هذا اللي هو الماء الذي يكون عند الجماع اللي هو يسهل عملية الجماع - [00:13:13](#)

نعم المرأة ام المؤمنين استغربت هذا الشي باعتبار ان المرأة الان قال نعم تربت يمينكم يعني مو معناها وتصل الى مرحلة النشوة العليا. ما الذي يدل؟ يدل وجود وجود الماء اللي هو رطوبة الفرج - [00:13:29](#)

لابعيهم عدهم ايضا. نعم. وهو انواع ايضا عند النساء فيما يشبهها ولدها. طبعا هذا قضية الشبه لحد الان العلم الحديث لم يتوصل الى شرح هذه منظومة اللفظة شرحا صحيحا مع المستجدات. وقابل ايام ستكتشف بلا شك - [00:13:51](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال جعل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة فيها اعجاز. وجاء التحدي بايات عديدة بالاعجاز. هاي لا تنتهي عند قارن بل تستمر ما دمنا احياء يستكشف الناس اشياء جديدة قد اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشريعة

00:14:15 - قرآنا او سنة

00:14:36 - الا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد -